تكاليف الإنتاج وصافى الإيراد لبعض المحاصيل الزراعية الرئيسية فى محافظة المنيا

للدكتور عبد الحميد فوزى العطار — والدكتور أحمد فؤاد عبد الحكيم خليفة

المقدمة

يعتبر الإنتاج أساس كل نشاط — كما وأنه يتمتع بأهمية قصوى من الناحية الاجتماعية — حيث تتوقف رفاهية الشعوب ومدى تقدمها عادة على حجم المنتج من السلع والخدمات . وبالرغم من أن حسن التنظيم والتوجيه الإنتاجى ينظر إليهما على أنهما دعائم زيادة الإنتاج ، فالملاحظ أن الإنتاج لايفى بإشباع جميع الرغبات ، ومن هنا تظهر المشكلة الاقتصادية والتى تنشأ عن الحقيقتين الآتيتين : رغبات متعددة ، وموارد محددة .

ويقرر ويحدد طابع الإنتاج وتوزيع الموارد بالمناطق الجغرافية المختلفة بعض من القوى ليست هى فقط مثار اهتمام الاقتصاديين المختصين فى الإنتاج وحدهم عند تحليلهم للكفاية الإنتاجية ، سواء على مستوى الزراعة أو الدولة ، بل يشاطرهم فى هذا الاهتمام الفرد المزارع عند محاولة تقرير طبيعة القوى التى تقرر مجموعة الموارد والمحاصيل الأكثر ربحاً .

وتأخذ مشاكل الإنتاج طابع ذا أهمية خاصة سواء للمزارع الفرد أو للجهات المعنية بشئون الزراعة وتظهر مشكلة الفرد (كمدير المزرعة) فى كيفية الجمع بين زراعة عدد محاصيل على مساحة محدودة من الأرض ، مع استخدام كميات من عناصر الإنتاج المتاحة . ويبنى مدير المزرعة قراره الذى يتخذه فى هذا الشأن على عدة عوامل ، إلا أنه لايتعدى إحدى الصورتين الآتيتين :

● الدكتور عبد الحميد فوزى العطار : أستاذ الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

● الدكتور أحمد فؤاد عبد الحكيم خليفة : مدرس بقسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

الأولى : أن تتخصص المزرعة فى إنتاج محصول معين فقط .

والثانية : أن تكون متنوعة ، أى ينتج بها أكثر من المحاصيل الزراعية التى يدر كل منها جزءاً ملموساً من جملة الدخل.

وينظر إلى منوال الإنتاج الزراعى من الوجهة الاقتصادية كهدف أساسى ورئيسى لتعظيم ربح المزارع الفرد ، والوصول إلى نظام الاستخدام الأمثل لموارد الدولة .

ولاشك أن دراسة كل من تكاليف إنتاج وصافى إيراد بعض المحاصيل الرئيسية سوف يقرب الوصول إلى الهدف الأساسى الذى سبق ذكره .

الفرض من البحث

بجانب أن دراسة كل من تكاليف الإنتاج وصافى إيراد بعض المحاصيل الرئيسية فى محافظة المنيا بالنسبة للجمهورية سوف يقرب الوصول إلى الهدف الأساسى السابق ذكره عند استعراض مشكلة البحث ، فإن هذه الدراسة مفيدة أيضاً فى نواح أخرى .

فدراسة التكاليف تؤدى إلى معرفة العوامل المسئولة عن رفع الكفاية الإنتاجية ، وبالتالى خفض متوسط التكاليف الكلية للوحدة المنتجة وتبعاً لذلك يمكن تقرير سياسة سعرية عادلة تشجع المنتجين على الاستمرار وزيادة إمكانياتهم الإنتاجية ، وفى نفس الوقت فإنها لا تلقى أعباء جديدة على المستهلكين . وفى ضوء دراسة التكاليف تحدد كميات الإنتاج التى تحقق أقصى أربحية ، وأيضاً أقصى كفاية إنتاجية للموارد المتاحة . وتعتبر التكاليف الإنتاجية من النواحى الاقتصادية الهامة التى تلعب دوراً رئيسياً فى تحديد صافى إيراد الفدان من محصول معين ، وأيضاً الكميات المنتجة منه .

وبالنسبة للإيرادات فإن المزرعة تعتبر ناجحة لدرجة كبيرة عندما تكفى إيراداتها التغطية الأجور المناسبة لعناصر الإنتاج أو لخدماتها ، والتى تتكون من ربط المقادير المستعملة من كل منها كيان المزرعة كوحدة اقتصادية .

ولا يمكن تقرير ما إذا كان المشروع مربحاً أو غير ذلك إلا إذا توازنت أولا وقبل كل شيء إيراداته وتكاليفه .

وسوف تتناول هذه الدراسة أولا مناقشة تكاليف إنتاج الفدان لبعض المحاصيل الرئيسية فى محافظة المنيا ، والمحافظات الأخرى بجمهورية مصر العربية ، ثم مناقشة إيرادات الفدان لبعض المحاصيل الرئيسية فى محافظة المنيا بجمهورية مصر العربية ، والمحافظات الأخرى .

النتائج ومناقشتها

(أولا) تكاليف إنتاج الفدان لبعض المحاصيل الرئيسية فى محافظة المنيا :

من الإحصائية لتكاليف إنتاج الفدان لبعض المحاصيل الرئيسية فى كل من محافظة المنيا والجمهورية وذلك خلال الفترة ١٩٥٨ — ١٩٦٢ ، يمكن مقابلة تكاليف الإنتاج فى كل من محافظة المنيا والجمهورية ، كما يمكن أيضا معرفة مقدار مايغله الفدان من صافى الإيراد .

(١) المحاصيل الشتوية الرئيسية :

(أ) القمح :

يبلغ متوسط التكاليف الكلية للفدان فى محافظة المنيا ٣٧,٤٣٠ جنيها ، بينما قدر بالجمهورية بحوالى ٢٠,٢٠٠ جنيها وذلك خلال الفترة من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢ . وقد يعلل ذلك إلى ارتفاع جملة التكاليف الزراعية المتغيرة بمحافظة المنيا ، خاصة ثمن الأسمدة منها عموما (سواء بلدية أو كيماوية) والذى يبلغ نسبته حوالى ١٨ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما تنخفض هذه النسبة إلى ١٤,٥ ٪ تقريبا بالجمهورية . كما أن ارتفاع القيمة الإيجارية بمحافظة المنيا عن متوسط القيمة الإيجارية بالجمهورية خلال نفس الفترة موضع الدراسة يعتبر مسئولا مسئولية جزئية عن ارتفاع جملة التكاليف الزراعية بالنسبة لفدان القمح عن مثيله فى الجمهورية إذ تقدر القيمة الإيجارية فى الأولى بنحو ٢٠,١٧٠ جنيها بنسبة ٥٤ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما تقدر فى الثانية بحوالى ١٣,٤٥٠ جنيها ، تقدر نسبتها بحوالى

٤٥٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . وبذلك يمكن القول بأن متوسط التكاليف الكلية لفدان القمح بمصر (وذلك خلال الفترة موضوع الدراسة) أقل من مقابله بمحافظة المنيا .

وباستعراض مفردات تكاليف الفدان فى كل من الجمهورية ومحافظة المنيا يتضح فى الأولى جملة التكاليف الزراعية المتغيرة تمثل البند الأكبر من إجمالى التكاليف ، كما نجد أن أجور الأيدى العاملة تمثل القدر الأكبر من جملة التكاليف الزراعية إذ أنها وحدها تمثل ١٧,٨٪ من إجمالى التكاليف ، بينما تصل ثمن الأسمدة عموما (سواء البلدية أو الكيماوية) والذى يمثل ٣٪ من إجمالى التكاليف إلى نحو ١٤,٥٪ . ثم يلى ذلك أجور المواشى والتى تمثل ١١٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، ويتبع ذلك ثمن التقاوى والذى يمثل ٨,٦٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، وأخيرا مصاريف نثرية ، وهذه الأخيرة تمثل ١,٤٪ من إجمالى التكاليف . ويمثل الإيجار أكثر من خمس إجمالى التكاليف إذ تقدر قيمة الإيجار بنحو ١٣,٤٥٠ جنيها ونسبتها ٤٥٪ تقريبا من إجمالى التكاليف.

وفى محافظة المنيا — كما سبق القول — فإن متوسط تكاليف إنتاج فدان القمح فيها أكبر من متوسط تكاليف انتاجه فى الجمهورية ، إذ تمثل قيمة الإيجار (وهى التكاليف الثابتة) أكثر من نصف إجمالى التكاليف ، بينما تمثل جملة التكاليف المتغيرة (وهى حوالى ١٧,٢٦ جنيها) حوالى ٤٦٪ من إجمالى التكاليف، ويمثل ثمن الأسمدة عموما (بلدية وكيماوية) نحو ١٧,٩٪ من إجمالى التكاليف ، بينما يلى ذلك فى الأهمية أجور العمال، إذ تبلغ نسبتها إلى إجمالى التكاليف ١٠,٨٪، ويتبع ذلك أجور المواشى فهى تقدر بنحو ٨,٧٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . أما ثمن التقاوى فيمثل ٧,٥٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . أما المصاريف النثرية فإنها تمثل قدرا يسيرا من إجمالى التكاليف فهى تمثل حوالى ١٪ تقريبا .

وبذلك يتبين أن إجمالى تكاليف إنتاج فدان قمح بمحافظة المنيا يفوق مثيله فى الجمهورية وذلك بسبب كبر كمية الأسمدة المستخدمة (سواء البلدية أو الكيماوية) فى إنتاج القمح بالمحافظة ، وكذلك لارتفاع القيمة الإيجارية أيضا .

(ب) الشعير :

يعتبر متوسط التكاليف الكلية لإنتاج الفدان فى محافظة المنيا أكبر من

مقابله بالجمهورية خلال الفترة (١٩٥٨ — ١٩٦٢) ، إذ بينما يقدر فى الأخيرة بنحو ١٩,٢٢٠ جنيها يقفز إلى ٢٣,٧٧٠ جنيها فى المحافظة . وقد يرجع ذلك إلى الأسباب سالف ذكرها فى حالة القمح ، وهى ارتفاع القيمة الإيجارية فى محافظة المنيا والتى تقدر بنحو ١٥,٥٥٠ جنيها ونسبتها ٦٥,٥٪ من التكاليف ، بينما تقدر الثانية ٩,٨٥٠ جنها نسبتها ٥١,٢٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، وهذا على الرغم من انخفاض جملة التكاليف الزراعية المتغيرة بمحافظة المنيا ، والتى تقدر بنحو ٨,٢٢٠ جنيه ، أى بحوالى ٣٤,٥٪ من إجمالى التكاليف ، بينما تقدر بالجمهورية بحوالى ٩,٣٧٠ جنيه بنسبة ٤٨,٨٪ تقريبا من إجمالى التكاليف .

وباستعراض مفردات جملة التكاليف الزراعية المتغيرة فى الجمهورية يتضح أن أجور الماشية تمثل أكبر نسبة من إجمالى التكاليف الزراعية ، إذ تقدر نسبتها بنحو ١٤,٤٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما تمثل أجور الأيدى العاملة حوالى ١٣,٨٪ من إجمالى التكاليف . ويأتى فى المرتبة التالية من حيث الأهمية ثمن التقاوى فهو يمثل ٨,٣٪ من إجمالى التكاليف ، بينما ثمن الأسمدة يمثل ٨,٢٪ من إجمالى التكاليف ، أما مصاريف الرى فهى تقدر بنحو ٢,٧٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما نجد أن المصاريف النثرية لاتمثل إلا ١,٤٪ من إجمالى التكاليف .

أما مفردات التكاليف الزراعية المتغيرة بمحافظة المنيا والتى تقدر بنحو ٨,٢٢٠ جنيه ونسبتها ٣٤,٥٪ من إجمالى التكاليف ، وأهمها أجور الأيدى العاملة والتى تمثل نحو ١١,٥٪ من إجمالى التكاليف . وتلى ذلك أجور المواشى والتى تقدر بنحو ٩,٥٪ من إجمالى التكاليف . أما ثمن التقاوى فإنه لا يمثل إلا ٦٪ من إجمالى التكاليف ، ثم يأتى ثمن الأسمدة فى المرتبة الرابعة فى الأهمية ، فهو نحو ٥,٠٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، وأخيرا المصاريف النثرية إذ تمثل ١,٨٪ تقريبا من إجمالى التكاليف .

(ج) الفول :

ارتفع متوسط إجمالى تكاليف إنتاج الفدان فى محافظة المنيا عن مقابله فى الجمهورية وهذا خلال الفترة (١٩٥٨ — ١٩٦٢) ، وقد يعلل ذلك أساسا —

- وكما سبق القول فى القمح والشعير - إلى ارتفاع القيمة الإيجارية فى المحافظة عن مثيلتها فى الجمهورية ، إذ تقدر فى الأولى بحوالى ٥،٧٥٠ جنيها بنسبة ٦٠،٦٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما تقدر فى الثانية بحوالى ١١،٨٥٠ جنيها نسبتها ٥٤،١٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . كما وقد يرجع هذا الارتفاع فى تكاليف إنتاج الفدان فى المحافظة عنه فى الجمهورية إلى ارتفاع جملة التكاليف الزراعية المتغيرة والتى تقدر بنحو ١٠،٢٥٠ جنيها فى الأولى ، بينما تقدر فى الثانية بنحو ٩،٨٧ جنيها .

ومن بين مفردات التكاليف الزراعية فإن ثمن التقاوى يمثل قدرا كبيرا منها حيث تصل نسبتها إلى نحو ١٦،٨٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، وتلى ذلك أجور الأيدى العاملة والتى تقدر بنحو ١١،٠٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، ثم تلى فى المرتبة الثالثة أجور الماشية التى تقدر بنحو ١٠،٢٪ من إجمالى التكاليف . أما ثمن الأسمدة فإنه يقدر بحوالى ٢،٧٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، وتبلغ مصاريف الرى حوالى ٢،٢٪ تقريبا ، وأخيرا فإن المصاريف النثرية لا تمثل إلا قدرا يسيرا من إجمالى التكاليف ، إذ أن نسبتها حوالى ١،٧٪ تقريبا . أما مفردات إجمالى التكاليف الزراعية المتغيرة بمحافظة المنيا فإنها تتمثل من حيث الأهمية فى كل من ثمن التقاوى أيضا والذى يصل نسبته إلى حوالى ١٥،٣٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، أما أجور المواشى فإنها تحتل المرتبة الثالثة ونسبتها حوالى ٨٪ من إجمالى التكاليف . أما ثمن الأسمدة فإنه يمثل ٢،٦٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . وتمثل المصاريف النثرية - كما هى العادة - نسبة ضئيلة فهى ١،٩٪ تقريبا من إجمالى التكاليف .

(د) البصل الشتوى كامل النضج :

يعتبر متوسط تكاليف إنتاج الفدان فى محافظة المنيا أقل من مقابله فى الجمهورية ، ولو أن الفرق بينهما يعتبر ضئيلا ، فهو فى الأولى يقدر بنحو ٤٣،٠٥٠ جنيها بينما فى الثانية يصل إلى ٤٤،٥٥٠ جنيها . وهذا على الرغم من أن القيمة الإيجارية بمحافظة المنيا أكبر منها فى الجمهورية فهى تقدر فى الأولى بنحو ١٦،٦٧٠ جنيها نسبتها من إجمالى التكاليف ٣٨٪ تقريبا ، بينما تبلغ الثانية نحو ١٤،٩٨٠

جنيها نسبتها من إجمالى التكاليف ٣٣,٦ ٪ تقريبا . واجمالى التكاليف المتغيرة بمحافظة المنيا أقل منه فى الجمهورية والذى نشأ من انخفاض أجور الأيدى العاملة بمحافظة المنيا ويقدر بنحو ٦,٥٨٠ جنيها، بينما يصل هذا الرقم الى ٧,٦٧٠ جنيها بالجمهورية . كما قد يرجع ذلك أيضا إلى انخفاض أجور الماشية فى الأولى ، والتى تقدر بنحو ٢,٣٨٠ جنيه، نسبتها من إجمالى التكاليف ٥,٤ ٪ تقريبا، بينما تقدر فى الثانية بنحو ٥,٦ جنيهات أى بحوالى ١٢,٦ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف .

وباستعراض مفردات التكاليف الزراعية المتغيرة التى تمثل حوالى ٦٢ ٪ ، ٦٥ ٪ من إجمالى التكاليف فى كل من المحافظة والجمهورية على الترتيب من حيث أهميتها ، فإن ثمن التقاوى يمثل قدرا كبيرا إذ يقدر بنحو ٢٣,٥ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف بينما تمثل أجور الأيدى العاملة حوالى ١٧,٢ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، وتلى ذلك أجور الماشية فهى تمثل نحو ١٢,٦ ٪ من إجمالى التكاليف . أما ثمن الأسمدة (البلدية والكيماوية معا) فهو يمثل ١٢ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . وكما هو ملاحظ فإن المصاريف النثرية تمثل جزءا ضئيلا من إجمالى التكاليف ، فهى تمثل ١,٧ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . أما إجمالى التكاليف بمحافظة المنيا فإن ترتيب بنوده من حيث الأهمية النسبية يتمثل فى ثمن التقاوى والذى يقدر بحوالى ٢٤,٥ ٪ من إجمالى التكاليف ، وتلى ذلك الأسمدة (البلدية والكيماوية معا) والتى تبلغ حوالى ١٥,٩ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما تمثل أجور الأيدى العاملة نحو ١٥ ٪ من إجمالى التكاليف . وتقدر أجور الماشية بحوالى ٥,٤ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، وأخيرا فإن المصاريف النثرية تمثل ٢,٢ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف .

(هـ) الحلبة :

يعتبر متوسط تكاليف إنتاج الفدان فى محافظة المنيا أكبر من مثيله فى الجمهورية، إذ يقدر إجمالى التكاليف فى الأولى بحوالى ٢٠,٨٤٠ جنيها ، بينما فى الثانية ٢٤,٧٩٠ جنيها تقريبا ، وقد يرجع ذلك أيضا إلى ارتفاع القيمة الإيجارية فى محافظة المنيا والتى تقدر بحوالى ١٧ جنيها ، وهى بذلك تمثل أكثر من نصف التكاليف ، إذ تقدر بحوالى ٥٥ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما نجد أن

متوسط الإيجار فى الجمهورية يقدر بنحو ١١,٩٦٠ جنيها ، أى حوالى ٤٨,٣ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . وقد يرجع ذلك أيضا إلى ارتفاع جملة التكاليف الزراعية المتغيرة والتى تقدر فى محافظة المنيا بنحو ١٣,٨٤٠ جنيها ، بينما تقدر فى الجمهورية بحوالى ١٢,٨٣٠ جنيها . وباستعراض بنود جملة التكاليف الزراعية المتغيرة فى الجمهورية يتضح أن أجور الأيدى العاملة تمثل شطرا كبيرا من إجمالى التكاليف المتغيرة فهى تقدر بنحو ٢٣,٤ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما يمثل أجور الماشية ١٥,٨ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . أما ثمن التقاوى فإنه يمثل نحو ٩,٦ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما تتقارب نسبيا ثمن مياه الرى والمصاريف النثرية فهى فى الأولى ١,٦ ٪ ، وفى الثانية ١,٣ ٪ من إجمالى التكاليف . أما بنود جملة التكاليف الزراعية المتغيرة بمحافظة المنيا فإنها تتمثل من حيث الأهمية النسبية فى أجور الأيدى العاملة والتى تمثل ١٩,٧ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما نجد أن أجور الماشية تأتى فى المرتبة الثانية إذ أنها حوالى ١٥,٩ ٪ تقريبا من اجمالى التكاليف ، أما ثمن التقاوى فيقدر بنحو ٨ ٪ تقريبا من اجمالى التكاليف . أما المصاريف النثرية فهى كالعادة تمثل جزءا ضئيلا من إجمالى التكاليف ، وتقدر بنحو ١,٤ ٪ تقريبا من اجمالى التكاليف .

ويلاحظ عموما أن أكثر متوسط تكاليف إنتاج فدان من المحاصيل الشتوية الرئيسية — سواء بالجمهورية أو المحافظة — هو البصل الشتوى إذ يقدر فى الأولى بنحو ٤٤,٥٥٠ جنيها ، بينما يقدر بحوالى ٤٣,٨٥٠ جنيها فى الثانية ، وأنه المحصول الفريد الذى ينخفض متوسط التكاليف الفعلية لإنتاجه فى محافظة المنيا عن الجمهورية بالنسبة للمحاصيل الشتوية الرئيسية السابق سردها .

(ب) المحاصيل الصيفية الرئيسية :

(أ) الفول السودانى :

يعتبر متوسط إجمالى تكاليف إنتاج الفدان من الفول السودانى فى محافظة المنيا أحسن من مقابله بجمهورية مصر العربية ، وذلك خلال الفترة ١٩٥٨ — ١٩٦٢ ، إذ يقدر فى الأولى بنحو ٢٩,٢٠٠ جنيها ، ويصل فى الثانية إلى ٢٤,٢٦٠

جنيهاً . وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع كل من جملة التكاليف الزراعية وقيمة الإيجار فى محافظة المنيا عن مقابلها فى الجمهورية ، إذ تقدر قيمتها بحوالى ١٨,٨١٠ جنيهاً، بينما تمثل التكاليف الزراعية المتغيرة نحو ٦٤ ٪ من إجمالى التكاليف . بينما نجد أن القيمة الإيجارية والتى تقدر قيمتها ١٠,٣٩٠ جنيهات ، نسبتها ٣٦ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف فإنها بالجمهورية تصبح ٩,٢٧٠ جنيهات ، أى حوالى ٢٧,٣ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف .

وبسرد البنود التى تتكون منها التكاليف المتغيرة لفدان الفول السودانى فى الجمهورية فإن أجور الأيدى العاملة تقع فى المرتبة الأولى من حيث أهميتها إذ تمثل ٢٨ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف، بينما نجد أن أجور المواشى تمثل ١٠,٣ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، ويلى ذلك ثمن الأسمدة (بلدية وكيماوية) ٩,٧ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، ويحتل ثمن التقاوى المرتبة الرابعة إذ يقدر بحوالى ٦,٢ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف، بينما نجد أن ثمن الرى يمثل ٤,١ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف . بينما تقدر المصاريف النثرية بحوالى ١,٠٨ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف . أما بنود التكاليف المتغيرة لمحصول الفول السودانى بمحافظة المنيا ، وفى نفس الفترة السابقة ، فإنها تتمثل فى البنود التالية تبعاً لأهميتها النسبية، فى مصاريف الرى وهذه تكون قسطا كبيراً إذ تقدر بنحو ٢٨ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف. وقد يرجع ارتفاع تكاليف الرى فى هذا المحصول عن أى محصول سابق نظرا لما تتطلبه زراعة هذا المحصول من العديد من الريات والتى قد تصل إلى ثمانى عشرة رية ، وذلك نظراً لحاجته إلى أرض رملية عند زراعته . وتلى ذلك من حيث الأهمية أجور الأيدى العاملة والتى تصل نسبتها إلى ١٨,٩ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، بينما نجد أن الأسمدة (الكيماوية والبلدية) تمثل حوالى ٩,٩ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، وتتنافس على المرتبة الرابعة كل من أجور المواشى وثمن التقاوى ، إذ يقدر كل منها بنحو ٣ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف . وأخيراً فإن المصاريف النثرية لا تمثل سوى ١,٢ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف .

(ب) القطن :

يعتبر متوسط إجمالى تكاليف إنتاج الفدان من القطن بمحافظة المنيا أقل من مقابله بالجمهورية ، وذلك خلال الفترة موضع الدراسة ، إذ بينما يقدر فى الأخيرة بحوالى ٦٢,٤٥٠ جنيهاً فإنه يصل فى الأولى إلى نحو ٥٧,١٣٠ جنيهاً . هذا على الرغم من أن التكاليف الزراعية المتغيرة بمحافظة المنيا أكبر من مثيلتها بالجمهورية ، إذ بينما تقدر بالمحافظة بنحو ٢٧,٦٦٠ جنيهاً نسبتها ٤٧,٧ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف ، نجدها بالجمهورية نحو ٢٥,٩٥٠ جنيهاً ونسبتها ٣٦,٥ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف بالجمهورية . وقد يرجع ارتفاع متوسط جملة التكاليف بالجمهورية عن مثيله فى المحافظة إلى ارتفاع القيمة الإيجارية فى الأولى عنه فى الثانية ، إذ بينما تقدر بحوالى ٣٦,٥٠٠ جنيهاً نسبتها ٥٨,٥ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف فى الجمهورية فإنها تنخفض فى محافظة المنيا إلى ٢٩,٨٧٠ جنيهاً تقدر نسبتها بنحو ٥٢,٣ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف بالمحافظة .

وتتكون التكاليف الزراعية القطنية عموماً بالمحافظة من الأيدى العاملة ، وأجور المواشى ، والتقاوى ، وثمن الأسمدة ، ومصاريف مياه الرى ومصاريف نثرية نسبتها ٢٣ ، ٢,٤ ، ١,٥ ، ١٢,٤ ، ١,٥ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف بالجمهورية على الترتيب . ومن الملاحظ أن أجور الأيدى العاملة تمثل أكبر نسبة من مفردات التكاليف المتغيرة ، تليها الأسمدة بنوعيها ، فالمصاريف النثرية التى تحتل المركز الثالث ، أما أجور الماشية فإن نصيبها المركز الرابع ، ويتساوى تقريباً كل من التقاوى ومياه الرى فى نسبتها من متوسط إجمالى التكاليف .

أما بنود التكاليف الزراعية القطنية المتغيرة بالجمهورية فمن الملاحظ أيضاً أن أجور الأيدى العاملة تحتل المركز الأول ، إذ أن نصيبها ١٨٪ من إجمالى التكاليف عموماً ، وقد يرجع ذلك إلى ماتحتاجه زراعة القطن من عمليات يدوية عديدة ، هذا من ناحية وزيادة الطلب على الأيدى العاملة فى ذلك الوقت من ناحية أخرى . أما الأسمدة بنوعيها فتحتل المركز الثانى ، إذ تقدر نسبتها بنحو ٨,٢ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف ، وهذا راجع إلى ماتحتاجه زراعة القطن عموماً من زيادة فى الكميات السمادية بصفة خاصة . أما أجور الماشية فإن نصيبها يقدر

بنحو ٥,٧ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف ، بينما يلاحظ أن المصاريف النثرية تقدر نسبتها بحوالى ٥,٦ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف . أما أثمان النقاوى فلا تمثل سوى ١,٣ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف ، بينما تقدر تكاليف مياه الرى بحوالى ٢,٧ ٪ من إجمالى التكاليف ، وربما يرجع هذا إلى عدد الريات التى يحتاجها محصول القطن أثناء فترة زراعته وإنتاجه .

وعند مقابلة متوسط إجمالى التكاليف للمحاصيل الصيفية موضع الدراسة بالمحافظة نجد أن متوسط جملة تكاليف إنتاج فدان القطن أكبر من مقابله فى الفول السودانى ، إذ بينما يقدر فى الأولى بحوالى ٥٧,١٢٠ جنيهاً ، فإنه ينخفض إلى ٢٩,٢٠٠ جنيهاً فى الثانية ، وقد يرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع القيمة الإيجارية القطنية والتى تمثل ٥٢,٣ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف عن القيمة الإيجارية للفول السودانى التى تقدر بحوالى ٣٦ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف بالجمهورية . ويلاحظ أيضاً ارتفاع متوسط إجمالى تكاليف إنتاج فدان القطن عن مثيله فى الفول السودانى ، إذ يقدر بحوالى ٦٢,٤٥٠ جنيهاً فى الأول ، وبنحو ٢٤,٨٦٠ جنيهاً فى الثانى ، ويرجع ذلك أساساً أيضاً إلى ارتفاع القيمة الإيجارية القطنية والتى تقدر نسبتها بحوالى ٥٨,٥ ٪ من متوسط إجمالى التكاليف ، بينما تصل إلى ٣٧,٣ ٪ تقريباً من متوسط إجمالى التكاليف فى الفول السودانى .

مما تقدم يلاحظ أن أكبر متوسط تكاليف إنتاج فدان من المحاصيل الصيفية الرئيسية موضع الدراسة — سواء فى المحافظة أو الجمهورية — هو القطن ، ويلى ذلك الفول السودانى .

(٣) المحاصيل النيلية :

الذرة الشامية :

يعتبر متوسط إجمالى تكاليف إنتاج الفدان فى محافظة المنيا من الذرة الشامية أكبر من قيمته بالجمهورية وذلك خلال الفترة (١٩٥٨ - ١٩٦٢) ، إذ يقدر فى الأخيرة بنحو ٢٣,٤٢٠ جنيهاً ، بينما يقدر فى الأولى بحوالى ٢٦,٩٥٠ جنيهاً ،

وقد يرجع ذلك كما فى معظم المحاصيل السابقة إلى ارتفاع القيمة الإيجارية بمحافظة المنيا عن الجمهورية . فبينما تقدر القيمة الإيجارية بمحافظة المنيا بنحو ١١,٤٥٠ جنيها نسبتها ٤٢,٥ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، فإننا نجد أن القيمة الإيجارية بالجمهورية تصل إلى ٨,٤٣٠ جنيه تمثل ٣٦ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، كما وقد يرجع هذا الارتفاع فى تكاليف إنتاج الفدان بالمحافظة عنه بالجمهورية أيضاً إلى ارتفاع جملة التكاليف الزراعية المتغيرة ، فبينما تصل فى الأولى إلى نحو ١,٥٠٠ جنيها نسبتها ٧٥,٥ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، فإنها تقدر فى الثانية بنحو ١٤,٩٩٠ جنيها تمثل ٦٤ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف .

وبسرد بنود جملة التكاليف الزراعية المتغيرة فى الجمهورية فإننا نجد أن ثمن الأسمدة (الكيماوية والبلدية معاً) يمثل نسبة كبيرة فهو حوالى ٢٧,٥٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، بينما نجد أن أجور الأيدى العاملة تمثل نحو ١٩,٤٪ تقريباً من إجمالى التكاليف .

أما بنود جملة التكاليف الزراعية المتغيرة لفدان ذرة الشامية النيلى بمحافظة المنيا فإنها تتكون من ثمن الأسمدة والذى يمثل حوالى ٣٠,٤ ٪ تقريبا من إجمالى التكاليف ، بينما نجد أن أجور الأيدى العاملة تلى الأسمدة من حيث الأهمية النسبية ؛ إذ تقدر بحوالى ١٩,٦٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، بينما نجد أن أجور الماشية تحتل المرتبة الثالثة فهى حوالى ٤,٧ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف ، ويحتل ثمن التقاوى المرتبة الأخيرة فهو نحو ٢,٨ ٪ تقريباً من إجمالى التكاليف .

ويتضح باستعراض تكاليف إنتاج الفدان للمحاصيل السابقة أن السبب الرئيسى لارتفاع إنتاج فدان بمحافظة المنيا عن مثيله فى الجمهورية يرجع إلى ارتفاع القيمة الإيجارية بصفة خاصة . وقد يعزى ارتفاع القيمة الإيجارية فى محافظة المنيا — عن مثيله فى الجمهورية — إلى خصوبة الأراضى الزراعية فى المنيا الأمر الذى يترتب عليه زيادة الوعاء الضريبى على تلك الأراضى ، وكما هو معروف فإن ضريبة الأراضى الزراعية تقدر على القيمة الإيجارية للأراضى الزراعية والتى تقدرها لجان التقدير حسب القوة الإنتاجية الفعلية للأرض .

ولما كانت القدرة الإنتاجية الفعلية للأرض فى المنيا تفوق مثيلتها بالنسبة للمتوسط

العام لجمهورية، كان من الطبيعي أن تكون القيمة الإيجارية حسب قانون الإصلاح الزراعي (وهو أساس احتساب القيمة الإيجارية فى هذا البحث) أحسن من مثيلتها فى الجمهورية بوجه عام .

(ثانياً) إيرادات الفدان لبعض المحاصيل الرئيسية فى محافظة المنيا :

لكى يتسنى لنا حساب صافى إيراد الفدان لابد من تقدير الإيرادات الكلية . ويقصد بالإيرادات الكلية ثمن بيع المحصول المنتج ومتخلفاته . وفيما يلى عرض للإيرادات الكلية بالنسبة للمحاصيل الرئيسية المنتجة فى محافظة المنيا ومثيلتها فى الجمهورية ، ثم يطرح منها إجمالى التكاليف .

ويعتبر معيار صافى الدخل بالنسبة للمحاصيل الرئيسية ذا أهمية خاصة فى ظل الوضع الاقتصادى القائم حاليا بالجمهورية حيث الازدحام السكانى قد بلغ درجة عالية نسبياً فى الوقت الذى لم تتزايد فيه الرقعة الزراعية بدرجة كبيرة ، حيث ينشأ نتيجة لهذا الوضع ارتفاع القيمة الإيجارية ، الأمر الذى يعطى لهذا المعيار درجة من الأهمية لقياس مقدار ماينخص الفدان من الإنتاج . وسوف يقتصر البحث عن المحاصيل الرئيسية التى سبق الكلام عنها عند دراسة التكاليف الكلية .

(١) المحاصيل الشتوية الرئيسية :

(أ) القمح :

يبين جدول (١) صافى إيراد الفدان من المحاصيل الرئيسية لكل من المحافظة والجمهورية خلال الفترة (١٩٥٨ — ١٩٦٢) .

ويتضح من هذا الجدول أن صافى إيراد الفدان من القمح بالمحافظة أكبر منه بالجمهورية إذ تبلغ نسبة الأولى إلى الثانية حوالى ١٣٠ ٪ تقريباً ، وربما قد يرجع ذلك أساساً إلى خصوبة التربة ، وملاءمة العوامل الطبيعية لنمو وإنتاج محصول القمح بمحافظة المنيا ، الأمر الذى قد يكون سببا فى ارتفاع متوسط إنتاج الفدان

فى المحافظة عنه فى الجمهورية ، إذ بلغ فى الأولى ٨,٥٦ إردبا ، بينما قدر فى الثانية بحوالى ٦,٨٤ إردبا . وقد نشأ عن ذلك ارتفاع الإيراد الكلى لفدان القمح بمحافظة المنيا عن مثيله بالجمهورية والذى بلغ فى الأولى حوالى ٣٩,٣٦٠ جنيها، بينما قدر فى الثانية بحوالى ٣٣,٦٤٠ جنيها تقريبا .

(ب) الشعير :

يتبين من جدول (١) أن صافى الإيراد الفدان من الشعير بمحافظة المنيا أكبر من مقابلة بالجمهورية إذ تبلغ نسبة الأولى ١٤٦٪ إلى الثانية ، وقد يرجع ذلك أساسا إلى خصوبة التربة ، وموافقه العوامل الطبيعية لنمو محصول الشعير بمحافظة المنيا ، الأمر الذى قد يكون سببا فى ارتفاع غلة الفدان من هذا المحصول بمحافظة المنيا عن مثيلتها بالجمهورية ، إذ تقدر بنحو ١١,٨٧ إردبا ، بينما تبلغ ١٨,٧٧ إردبا فى الثانية . وقد نشأ عن ذلك ارتفاع الإيراد الكلى لفدان الشعير بالمحافظة والذى يقدر بنحو ٤٧,٨١٠ جنيها عن مقابله بالجمهورية والذى يقدر بحوالى ٣٦,٤٩٠ جنيها، هذا بالإضافة إلى انخفاض التكاليف الكلية بمحافظة المنيا (والذى قدر بنحو ٨,٢٢٠ جنيه) عن مثيله بالجمهورية (والذى يبلغ ٩,٣٧٠ جنيه) .

(ح) الفول :

يتضح من جدول (١) أن صافى إيراد الفدان من الفول بمحافظة المنيا أكبر منه بالجمهورية ، إذ تبلغ نسبة الأولى إلى الثانية ١٢٧٪ ، وقد يرجع ذلك أساسا إلى خصوبة التربة ، وملاءمة العوامل الطبيعية لنمو هذا المحصول .

(ء) البصل الشتوى كامل النضج :

يوضح جدول (١) صافى إيراد الفدان من البصل الشتوى كامل النضج فى كل من المحافظة والجمهورية خلال الفترة موضع البحث . ويلاحظ أن البصل الشتوى كامل النضج أقل منه بالجمهورية إذ تبلغ نسبة الأولى ٩٠٪ إلى الثانية ، على الرغم من انخفاض التكاليف الكلية بالمحافظة عنها بالجمهورية (قدرت فى الأولى ٢٧,١٨٠

جنيها ، وحوالى ٢٩,٦٢٠ جنيها فى الثانية) ، وربما قد يرجع ذلك أساسا إلى انتشار مرض العفن الأبيض فى الكثير من أراضى محافظة المنيا ، خاصة المراكز الشمالية منها ، بالإضافة إلى بعض أمراض البصل الأخرى كالبياض ، الأمر الذى يكون سببا فى انخفاض متوسط إنتاج الفدان فى المحافظة عنه فى الجمهورية (يبلغ حوالى ١١٨ قنطارا فى الأولى ، ونحو ١٤٣ قنطارا فى الثانية) وقد نشأ عن ذلك انخفاض الإيراد الكلى لفدان البصل بمحافظة المنيا عن مثيله بالجمهورية ، إذ بلغ فى الأولى حوالى ٥٧,٦٧٠ جنيها ، وفى الثانية ٨٣,٥٧٠ جنيها .

(٥) الحلبة :

يبين الجدول (١) أن صافى إيراد الفدان من الحلبة بالمحافظة أكبر نسبيا من مثيله بالجمهورية ، اذ تبلغ نسبة الأولى ١٠٦٪ إلى الثانية ، رغما عن الزيادة النسبية للتكاليف الكلية بالمحافظة ، والتى قدرت بنحو ١٣,٨٤٠ جنيها عن مثيلها بالجمهورية والتى بلغت ١٢,٨٣٠ جنيها . وقد يعزى ذلك أساسا إلى أن متوسط سعر الوحدة من محصول الحلبة بمحافظة المنيا أحسن نسبيا من مثيلها بالجمهورية ، إذ تقدر بنحو ٧,٥٠٠ جنيها فى الأولى بينما تبلغ ٧,٢٧٠ جنيها فى الثانية ، وقد نجم عن ذلك ارتفاع الإيراد الكلى لفدان الحلبة بمحافظة المنيا عن مثيله بالجمهورية ، إذ بلغ فى الأولى ٥٠,٠٦٠ جنيها تقريبا ، بينما قدر فى الثانية بحوالى ٤٧,١٦٠ جنيها ، هذا على الرغم من أن متوسط محصول الفدان فى محافظة المنيا أقل منه فى الجمهورية إذ قدر بنحو ٤,١٣ ، ٤,٢٧ اردبا تقريبا على الترتيب .

ويتضح مما تقدم أن أحسن صافى إيراد للوحدة من الموارد الأرضية (الفدان) من المحاصيل الشتوية الرئيسية موضع الدراسة بمحافظة المنيا (خلال الفترة ١٩٥٨ — ١٩٦٢) هو لمحصول البصل الشتوى ، إذ يقدر بنحو ٤٨,٤٩٠ جنيها ، ويلى ذلك محصول الفول الذى يقدر بنحو ٤٣,٦٧٠ جنيها ، ويقع محصول الشعير فى المرتبة الثالثة من صافى الإيراد إذ يقدر بحوالى ٣٩,٥٩٠ جنيها ، ويحتل صافى إيراد الحلبة المرتبة الرابعة إذ بلغ حوالى ٣٦,٢٢٠ جنيها ، أما محصول القمح فإن صافى إيراده يقع فى المرتبة الأخيرة ويقدر بنحو ٢٢,١٠٠ جنيها تقريبا .

ويتبين من هذا أن محصول البصل هو أكثر المحاصيل أربحية تحت ظروف الإنتاج الحالى الاقتصادية السائدة . لذلك فإنه فى ضوء هذه النتائج يشير البحث إلى أن توجه المحافظة مزيدا من مواردها الأرضية نحو إنتاج المحاصيل الأكثر أربحية على حساب المحاصيل الأقل ربحا ، ويمكن تبعا لذلك زيادة صافى الإيراد للوحدة من الموارد الأرضية ، وبالتالى رفع مستوى دخول الأفراد المزارعين فى المحافظة وتحقيق النعيم والرفاهية الاقتصادية . هذا بفرض أن زيادة الإنتاج هذه لن تؤثر فى الكمية المعروضة من هذه المحاصيل المربحة بدرجة كبيرة ، الأمر الذى يترتب عليه انخفاض أسعارها .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى إذ أخذ فى الاعتبار هدف تعظيم الناتج الاقتصادى الاجتماعى وزيادة صافى إيراد الوحدة من الموارد الأرضية فى الجمهورية عموما ، فإنه فى هذه الحالة توجه الموارد الأرضية بالمحافظة الى المحاصيل التى تتفوق المحافظة فى النسبة المئوية لصافى إيراد الفدان فيها إلى صافى إيراد الفدان بالجمهورية ، ثم يتبع ذلك فى باقى المحافظات الأخرى ، وبذلك يمكن تحقيق زيادة فى صافى إيراد الوحدة من الموارد الأرضية بالجمهورية بوجه عام .

(٢) المحاصيل الصيفية الرئيسية :

(١) الفول السودانى :

يتضح من جدول (١) أن صافى إيراد الفدان من الفول السودانى بالمحافظة أحسن إلى حد كبير من مثيله فى الجمهورية ، إذ تقدر نسبته فى الأولى إلى مثيله فى الثانية بنحو ١٣٧ ٪ تقريبا ، فهو حوالى ٢،٨٢٠ جنيها بمحافظة المنيا ، وحوالى ٣٨،٤٠٠ جنيها تقريبا فى الجمهورية ، هذا على الرغم من ارتفاع التكاليف الكلية بالمحافظة نسبيا عن مثيلتها بالجمهورية ، إذ تقدر بنحو ١٨،٨١٠ جنيها ، ١٥،٥٩٠ جنيها على الترتيب . وقد يفسر هذا الارتفاع فى صافى الإيراد بالمحافظة عنه بالجمهورية أساسا إلى زيادة الإيراد الكلى فى الأولى عنه فى الثانية (يبلغ فى الأولى ٧١،٦٣٠ جنيها ، وفى الثانية ٥٢،٩٩٠ جنيها) وهذا ناجم عن زيادة غلة الفدان فى محافظة المنيا عن مثيله بالجمهورية إذ قدر بنحو ١٥،٣١ ، ١١،٣٥ اردبا تقريباً على الترتيب .

جدول (١)

صافى إيراد الفدان من المحاصيل الرئيسية

فى كل من الجمهورية ومحافظة المنيا خلال الفترة ١٩٥٨ — ١٩٦٢

المحصول	نوع الوحدة الإنتاجية	الإيراد الكلى	التكاليف الكلية	صافى الإيراد	صافى الإيراد المنيا / الجمهورية
		جنيه	جنيه	جنيه	
القمح	الجمهورية	٣٣٫٦٤٠	١٦٫٧٥٠	١٦٫٨٩٠	
	محافظة المنيا	٣٩٫٣٦٠	١٧٫٢٦٠	٢٢٫١٠٠	١٣٠٪
الشعير	الجمهورية	٣٦٫٤٩٠	٩٫٣٧٠	٢٧٫١٢٠	
	محافظة المنيا	٤٧٫٨١٠	٨٫٢٢٠	٣٩٫٥٩٠	١٤٦٪
الفول	الجمهورية	٤٤٫٦٩٠	٩٫٨٧٠	٣٥٫١٢٠	
	محافظة المنيا	٥٣٫٩٢٠	١٠٫٢٥٠	٤٣٫٦٧٠	١٢٧٪
البصل	الجمهورية	٨٣٫٥٧٠	٢٩٫٦٢٠	٥٣٫٩٥٠	
	محافظة المنيا	٧٥٫٦٧٠	٢٧٫١٨٠	٤٨٫٤٩٠	٩٠٪
الحلبة	الجمهورية	٤٧٫١٦٠	١٢٫٨٣٠	٣٤٫٣٣٠	
	محافظة المنيا	٥٠٫٠٦٠	١٣٫٨٤٠	٣٦٫٢٢٠	١٠٦٪
الفول السودانى	الجمهورية	٥٣٫٩٩٠	١٥٫٥٩٠	٣٨٫٤٠٠	
	محافظة المنيا	٧١٫٦٣٠	١٨٫٨١٠	٥٢٫٨٢٠	١٣٧٪
القطن	الجمهورية	٩٩٫٤٤٠	٢٥٫٩٥٠	٧٣٫٤٩٠	
	محافظة المنيا	١٠١٫١٧٠	٢٧٫٣٠٠	٧٣٫٨٧٠	١٠٠٫٥٪
الذرة الشامية	الجمهورية	٣٠٫٨٣٠	١٤٫٩٩٠	١٥٫٨٤٠	
	محافظة المنيا	٤٢٫٨٤٠	١٥٫٥٠٠	٢٧٫٢٤٠	١٧٢٪

ونتيجة لذلك يمكن القول إن محافظة المنيا تتفوق تفوقاً مطلقا فى إنتاج هذا المحصول بالنسبة للجمهورية ، وذلك لملاءمة العوامل الطبيعية لنمو وإنتاج محصول الفول السودانى بمحافظة المنيا .

(ب) القطن :

يتضح من جدول (١) أيضا أن صافى إيراد الفدان من القطن فى المحافظة والجمهورية متقارب تقريباً ، إذ تبلغ نسبة الأولى ١٠٠,٥ ٪ إلى الثانية ، على الرغم من الارتفاع النسبى للتكاليف الكلية فى المحافظة عنه فى الجمهورية ، وقد يرجع ذلك أساسا إلى ارتفاع غلة الفدان بمحافظة المنيا عن مثيلتها فى الجمهورية .

ويتضح مما تقدم أن أكبر صافى إيراد للوحدة من الموارد الأرضية (الفدان) من المحاصيل الصيفية الرئيسية موضع الدراسة بمحافظة المنيا خلال الفترة الدراسية هو لمحصول القطن ، إذ يقدر بحوالى ٧٤ جنيها ، بينما يصل إلى ٥٣ جنيهاً فى الفول السودانى ، ومن ذلك يتبين أن محصول القطن أكثر أربحية من محصول الفول السودانى تحت ظروف الإنتاجية الحالية والأحوال الاقتصادية السائدة .

لذلك يشير هذا البحث إلى أن توجه المحافظة مزيداً من مواردها الأرضية نحو إنتاج القطن إذ يمكن عن طريق ذلك زيادة صافى إيراد الوحدة من الموارد الأرضية بالمحافظة .

(٣) المحاصيل النيلية الرئيسية :

وتتضمن محصول الذرة الشامية النيلية والذى تتميز فيه محافظة المنيا بميزة نسبية علاوة على الزيادة الكبيرة نسبيا للمساحة المزروعة من هذا المحصول بالمحافظة إلى باقى المحاصيل النيلية الأخرى ، ويبين جدول (١) صافى إيراد الفدان من محصول الذرة الشامية النيلية فى كل من المحافظة والجمهورية خلال الفترة موضع الدراسة .

ويتضح من الجدول المذكور أن صافى إيراد الفدان من الذرة الشامية النيلية

بالمحافظة أكبر منه بالجمهورية ، وتبلغ نسبة الأولى ١٧٢ ٪ تقريبا إلى الثانية ، وربما قد يرجع ذلك أساسا إلى خصوبة التربة وملاءمة العوامل الطبيعية لنمو وإنتاج محصول الذرة بمحافظة المنيا ، الأمر الذى قد يكون سببا فى ارتفاع غلة الفدان من هذا المحصول بمحافظة المنيا عن مثيلتها بالجمهورية ، إذ يقدر بنحو ٩٫٨١ ، ٦٫٤٠ إردبا تقريبا على الترتيب ، وقد نشأ عن ذلك ارتفاع الإيراد الكلى للفدان من الذرة الشامية النيلية بمحافظة المنيا والذى يقدر بنحو ٤٢٫٨٤٠ جنيها عن مقابله بالجمهورية والذى يقدر بحوالى ٣٠٫٨٣٠ جنيها على الرغم من الزيادة الطفيفة فى التكاليف الكلية بمحافظة المنيا عن مثيلتها بالجمهورية .

الملخص

تتناول هذه الدراسة مناقشة تكاليف إنتاج الفدان وإيرادات الفدان لبعض المحاصيل الرئيسية فى محافظة المنيا بالنسبة للجمهورية خلال الفترة بين ١٩٥٨ و ١٩٦٢ .

وتبين أن محصول البصل هو أكثر المحاصيل الشتوية أربحية تحت ظروف الإنتاج التى كانت سائدة خلال فترة الدراسة ، بينما حقق القطن أحسن أربحية بين المحاصيل الصيفية متفوقا على الفول السودانى الذى تفوقت محافظة المنيا تفوقا مطلقا فى إنتاجه بالنسبة للجمهورية .

ويشير البحث إلى ضرورة توجيه المزيد من الموارد الأرضية لإنتاج المحاصيل الأكثر أربحية على حساب المحاصيل الأقل ربحا ، بفرض أن زيادة الإنتاج هذه لن تؤثر فى الكمية المعروضة من هذه المحاصيل المربحة بدرجة كبيرة يترتب عليها انخفاض أسعارها .

* * *